حفص السفكري يكادح ابليس المسلم لوقتين ليقدر عليه فوقت ثالث
يكادح وقت الصحة والشباب فيقول لم ذق الدنيا ذوقا وافعل ما شئت
فاذا شبت فتب الى الله تعالى كما فعل فلان وفلان فاذا شاب وكبر ومرض
يجي اليه فيقول لم فراشك نجس وبدنك نجس والصلوة بالايماء جايز
غير انها مع القيام في مكان طاهر افضل فاخرها حتى تصح وتبرأ فتصليها
مع فاذا جاء الموت وترك الفرائض بوسوسته يجي عند النزع فيقول
له وهو جالس عند رجليه يا ايتها العبد اد تكبت المعاصي بامري وتركت
الفرائض بامري فآمن بي لانجك من هذه الشدة فمن ادركه الشقاوة
يؤمن به نعوذ بالله تعالى فيخرج من الدنيا كافرا ومن ادركه رحمة الله يرد
عليه ويخرج من الدنيا مؤمنا لما حكي ان لابي ذكريا الزاهد صديق يقال
له شاوا فلما حضر لابي زكريا الموت اتاه شاوا وهو في سكرات الموت
فوضع شاوا راسه على ركبته ولقنه لا اله الا الله فاعرض الزاهد
بوجهه ولم يقل معافقال الثانية والثالثة فاعرض عنه ولم يقل وقال
في الثالثة لا اقول لا اقول فغشي شاوا على الزاهد فلما افاق بكى وقال
شيخ مثل هذا وحاله كما ترون فكيف يكون حالنا فلما كان بعد ساعة
وجد ابو زكريا في نفسه خفة ففتح عينيه وقال هل قلتم شيئا
قالوا بلى عرضنا عليك الشهادة ثلثا فاعرضت في المرتين وقلت
في الثالثة لا اقول ثلثا فقال اتاني ابليس ومعه قدح من ماء بارد فوقف
على يميني وحرك القدح فقال الا تحتاج الى الماء قلت بلى فقال لي
قل لا اله فاعرضت عنه فاتاني عن يساري وحرك القدح وقال
الا تحتاج الى الماء قلت بلى فقال قل عيسى ابن الله تعالى فاعرضت عنه

فاتاني

فاتاني من قبل رجلي ووقف بحذائي وحرك القدح فقال الا
تحتاج الى الماء البارد فقلت بلى قال قل هو ثالث ثلثة فقلت لا اقول
فضربه بالقدح الارض وولى هاربا فانما ردت علي ابليس قول
لاعليكم فاشهدوا اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ثم قبض روحه ذكره الامام رحمه الله تعالى وفي الاحياء قال الله تعالى
وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا امنين فاذا امنني
في الدنيا اخفته في القيمة واذا خافني في الدنيا امنته في الاخرة وفي
تنبيه الغافلين روي ان عصاة امة محمد لما قادتهم ملائكة العذاب
نحو جهنم ينادون وا محمداه فلما رأوا ما لك انسوا اسم محمد عليه السلام
من هيبته فيقول لهم مالك من انتم فيقولون نحن ممن انزل علينا
القرآن ونحن ممن يصوم شهر رمضان فيقول لهم مالك اما كان
لكم في القرآن زاجر من معاصي الله تعالى فاذا اوقف بهم على شفير
جهنم ونظروا الى النار والزبانية فقالوا يا مالك ايذن لنا نبكي
على انفسنا فيأذن لهم فيبكون الدموع حتى لم يبق لهم الدموع
فيبكون الدم فيقول مالك ما احسن هذا البكاء لو كان في الدنيا
من خشية الله تعالى فلو كان هذا البكاء من خشية الله تعالى ما مستكم
النار اليوم فيقول مالك للزبانية القوهم في النار فاذا القوا في
النار نادوا باجمعهم لا اله الا الله فرجع النار عنهم فيقول مالك نعم
بذلك امرهم رب العالمين فاخذتهم النار فمنهم من تاخذه النار الى
قدميه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى حقويه و
منهم من تاخذه الى حلقه فاذا اهوت النار الى وجوههم قال مالك

Copyright © King Saud University